

## صباح العرب



## في منظومات التخلف

قبل يومين رَقَى باسم، أصغر أشقائي، إلى درجة بروفييسور في الصيدلة في جامعة إماراتية مشهود لها بعلو المستوى. كان باسم قد درس في ألمانيا، وعاد منها إلى غزة يحمل شهادة الدكتوراه مدركا أن فرصة العمل متوفرة. لكن الفرصة أخطأته؛ فالمسكون بالوظائف في غزة يتضامنون مع أنفسهم، ويتوحد وجدانهم في الحروب، ثم يعودون في أوقات التهدة إلى النعرات التي يتسم بها العرب مشرقا ومغربا. ففي دنبا العرب هناك رزمة سميكة من نعرات كاصابع الديناميت، فإن خلا بلد من الطوائف، يلوذ النعراتيون إلى التنوع العشائري فيصنعون له حساسيات مفتعلة سرعان ما تنفث في المجتمع. ولزيادة القبح قبحا، كثيرا ما يُستعان بالجغرافيا لاختراع نعرات أخرى جهوية. ولعل أطرف النعرات الجغرافية تلك التي في غزة الضيقة، هناك شبهه وأد، غير ذي زرع، يقع جنوب مدينة غزة، ليست له وظيفة سوى تصريف مياه الأمطار التي تهطل على النقب وتلوثها إسرائيل لكي تذهب إلى البحر. وإن لم يكن الشتاء مطرا يظل الوادي جافا. لكن النعراتيين حرصوا على تعيين الفارق بين شمال وجنوب، علما بأن مجمل طول الشريط الساحلي 40 كيلومترا. وكانت الاستفادة من التضاريس، إضافة إلى النعرات الراقصة في فلسطين، والأساس فيها النعرة حيال غزة، وهذه طبقتها سلطة رام الله في السياسة والعمل الوظيفي. أما سائر العرب، فلديهم رزمة من النعرات بعناوين عديدة في سباقات ناجمة عن تردّي الثقافة، وتفثسي الإحباط، وانعدام التنمية ضمانة التضاريس. هي نعرات يشبه بعضها بعضا، مشرقا ومغربا، ومن بينها ما يختص بفوارق محلية موهومة، لا تجلها الأنتروبولوجيا. وقد استخدم الدين لتعليق التباغض الذي يباير عليه شيوخ معموون يوفرون له العظاء الظنري. وهذا كله لا يُفسر بكونه مؤامرة إمبريالية مثلما يجري في مألوف التعليلات. فهو نتاج التخلف وشح السياسة وانحياز الفرص والتزام عليهما وانتقالات الغرائز. ففي بعض المشرق العربي هناك أناس، ومنهم معموون في إهاب فقهاء، دخلوا بإرادتهم إلى أجواء كربلائية لكي يُفترض فريقي الأخر هو الامتداد الطبيعي ليزيد من معاوية، ليرد الفريق الثاني بالافتراض أن الأول يدبر انقلابا على أبي بكر وعمر وعثمان. ويتولى الفقهاء الرديون تخليق الشروحات المساعدة على تاجيح السجالات، لكي ينعكس تشتتا في السياسة، وتغاضيا عن أهداف الأمة وعن مظلوميات مظلومها. على الرغم من ذلك، لم يكن هناك أطرف من نعرات غزة التي يضعها الغزيون جانبا كلما اندلعت الحرب. فعندما عاد شقيقي إلى بلاده لكي يعمل ويخدم شعبه، سدت في وجهه الأبواب، ولم يعرف تفسيرا لسبب الانسداد. كانت هناك كتلة صلبة من هيئة التدريس في الجامعة لا تريد "غريبا" بينها. ربما كان الأمر يتعلق بالفرض، أو بالشمال والجنوب، أو بشرق السنة أو غرب السنة، أو ببلد الدراسة ومستواه الكاسح، لاسيما وأن جمعيات شبه نقابية تنشأ لكي تؤسس أطرافا على أساس بلدان التخرج الجامعي!

عندما ناقش شقيقي باسم أطروحة الدكتوراه في جامعة برلين كنت معه هناك، وجلسنا بجوار البروفيسور شوناك الذي بلغونه "أب الصيدلة" في ألمانيا. قال لي الرجل إن هذا الشاب هو أصغر المتخرجين سنا بدرجة الدكتوراه منذ تأسيس الجامعة في العام 1956. شعرت أن الألماني يعز به ولا يغمطه حقه. وبالفعل ابتعثته الجامعة بعد أن عاد من غزة للعمل في الإمارات، وارتاح شقيقي من نعرات شمال الوادي وجنوب الوادي، وهكذا حدث مع نابغين عرب كثر لفظتهم بلدانهم!

## عيون أهالي بلدة أميركية على عشاق «نومادلاند»



## أمال في الاستفادة من النجاح الاستثنائي

واضافت أنها "تلقت أيضا شيكا مقدما بقيمة 1000 دولار أخرى حيث تم وضع أغنية وينر 'نكست تو ذا تراك بلوز'، في الموسيقى التصويرية للفيلم". وتامل جوان في حدوث طفرة في مجال الأعمال التجارية بفضل "نومادلاند"، متابعه أنه مع تسبب جائحة كورونا في إبعاد السياح هذا الشتاء، فقد انخفض نشاطها التجاري بنسبة 80 في المئة مقارنة بالعام الماضي. ونجح "نومادلاند" في الفوز بعدة جوائز من بينها جوائز "غولدن غلوب".

تشاو، وهي أول امرأة غير بيضاء تحصل على جائزة أفضل مخرج في حفل الأوسكار، فقررت إدراجها في الفيلم. ولغقت جوان إلى أن بول توفي في نوفمبر الماضي عن سن ناهزت 75 بعد إصابته بمرض قبل تصوير الفيلم بفترة قصيرة. ولم يتمكن بول وينر من مشاهدة نفسه في الفيلم، لكنه اعتقد أنه سيكون في النسخة النهائية للفيلم بعد أن حصل على شيك بمبلغ 1000 دولار، بحسب جوان.

الرسائل، اعتقد أن 'نومادلاند' سيكون أمرا إيجابيا للجميع في هذه المدينة". وشاركت ماكورماند أيضا في عرض بول وينر، الذي عزف أغنية "يوغي ووجي" الحزينة على البيانو تكريما لأصدقائه القتلى في الفيلم. ويوجد هذا البيانو في قاعة موسيقى صغيرة مجاورة مكتبة ريدرز أوايز، على طول الشارع الرئيسي. وقالت جوان زوجة بول، إن الباحث عن موقع للفيلم، سمع وينر وهو يعرف وأرسل مقطع فيديو إلى المخرجة كلوي

يستعد أهالي بلدة كورتسايت حيث تم بشكل جزئي تصوير مقاطع من "نومادلاند" الحائز على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم هذا العام، لاستقبال عشاق هذا العمل، ويعملون على توفير سلع مستلهمة من الفيلم لاستقطاب زوارهم الجدد.

أريزونا (الولايات المتحدة) - تم تصوير فيلم "نومادلاند" (أرض الرحل) الحاصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم هذا العام، جزئيا في بلدة كورتسايت، ولكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان ذلك سي جلب المزيد من السياح إلى هذه المنطقة الجنوبية الغربية بالولايات المتحدة. ويستعد صاحب المركز التجاري في البلدة لاستقبال عشاق الفيلم الذي حقق فوزا استثنائيا في حفل توزيع جوائز الأوسكار هذا العام، وقال لصحيفة "أريزونا ريبابليك" اليومية إنه يخطط لأن يكون جاهزا لبيع القمصان والهدايا الترويجية ذات الصلة بـ"نومادلاند" لأي من الفضوليين الجدد الذين قرروا التوقف في رحلة لبلدة أريزونا بالقرب من حدود كاليفورنيا، مضيفا "هذا الفيلم نجح حقا".

وفازت الأميركية فرانسيس ماكورماند بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم، ولعبت دور المرأة "فيرن" التي تعجز عن تجاوز مأساة وفاة زوجها وخسارة مسكنها في مدينة إمباير الصغيرة في نيفادا، قررت الانتقال إلى كورتسايت، لذلك حولت شاحنتها إلى منزل لها وبدأت حياتها البديوية في هذه البلدة. وهذه قصة واقعية للغاية تروي مأساة الآلاف من الأميركيين الآخرين الذين يعيشون على هامش المجتمع والاقتصاد بعد أزمة ما يعرف بـ"الرهن العقاري" في 2008 التي أرغمتهم على حياة ترحال وأعمال صغيرة للتمسك

## وليام شكسبير يضع مديعة في موقف مرجح

شكسبير ووفاته. سنخبركم كيف حدث ذلك ولماذا". وأثار جهل المديعة الأرجنتينية بتاريخ وفاة الأديب الإنجليزي موجة من السخرية بين النشطاء على المواقع الاجتماعية، حيث كتب أحدهم "استغرقت المملكة المتحدة أكثر من أربعة قرون للتحذير من الفايروس. ومع ذلك، يلومون الصين". وتوفي "بيل" شكسبير، وهو أب لاثنتين وجدّ لأربعة، وكان يعيش في براونشيل جرين، في كوفنتري، سلام الخميس الماضي في مستشفى الجامعة، بسبب مرض لا علاقة له باللقاح.

كاول رجل يتلقى لقاح فايزر/بيونتيك المضاد لفايروس كورونا. وأطلقت نوفيلى على المشاهدين قائلة إن "أحد أهم الكتاب في اللغة الإنجليزية - الذي أعده معلما لي - قد مات". إلا أنه في الواقع من توفي قبل أيام هو وليام "بيل" شكسبير، البالغ 81 عاما، أما شكسبير الأديب فقد توفي عام 1616. ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، لم تكن نوفيلى على علم بتاريخ وفاة الشاعر والكاتب المسرحي الشهير، إذ قالت للجمهور الخميس "لدينا أخبار أهلتنا جميعا نظرا لعظمة هذا الرجل. نحن نتحدث عن وليام

بوينس آيرس - أعلنت مديعة أرجنتينية عن وفاة الأديب الإنجليزي الراحل وليام شكسبير بعد أكثر من 400 عام على رحيله، عن طريق الخطأ. وأوقع تشابه في الأسماء إلى قيام مقدمة الأخبار في قناة "كانال 26" الأرجنتينية نوليا نوفيلى، في الخلط بين الأديب الإنجليزي الشهير والعجوز البريطاني الذي احتل عناوين الصحف في جميع أنحاء العالم

## أروى تناصر المرأة في «بديت تخون»

القاهرة - أطلقت الفنانة اليمانية أروى أغنية جديدة بعنوان "بديت تخون" عبر قنواتها الرسمية على اليوتيوب ومن خلال جميع المنصات الرقمية الموسيقية، إنغامي وأي تويتز وديزرسوبوتيفاي.

وتمثل أغنية "بديت تخون" وهي باللهجة الخليجية من كلمات حسن عبيد، والحن سلطان والسيف، والتي جسدت من خلالها أروى عنفوان المرأة في مواجهة الخيانة حسب الرؤية الفنية للعمل، عودة قوية للفنانة متعددة المواهب.

وتقدم أروى من خلال "بديت تخون" التي طرحتها على طريقة الفيديو الكليب قصة مميزة في قالب درامي، حيث تشكل نقلة نوعية للأعمال الموسيقية التي قدمتها في مسيرتها الفنية. وقالت النجمة اليمانية إن أغنيها الجديدة "تحمل كل مشاعر المرأة ضد الرجل الخائن وتشكل ردا عليه"، مضيفة "إذا خانتك الشخص مرّة فهذا ذنبه، أما إذا خانتك مرّتين فهذا ذنبك أنت". ودعت أروى جمهورها للتفاعل مع عملها الجديد، متوجهة إليه

## خفاش يجبر طائرة هندية على الهبوط

وأفاد التقرير بأن إدارة سلامة الرحلات الجوية التابعة لشركة الطيران ستجري تحقيقا مفصلا. غير أن "إير إنديا" قالت في تقريرها المبني إن احتمالات وصول "بدييات غير مرغوب فيها" جاءت من مركبات طرف ثالث مثل تلك المستخدمة لتقديم الخدمات. وأضافت الشركة في تقريرها أنه عقب حالة الفوضى جرى نقل الركاب إلى طائرة أخرى هبطت في مدينة نيوارك الأميركية بعد بعض التأخير عن الموعد المقرر.

ما هو مقرر، ولكن الخفاش ظهر على متن الطائرة بعد نحو ساعة من تحليقها. وبحسب ما ذكرته وكالة أنباء "إيه. إن.أي"، قرر قائد الطائرة العودة إلى المطار بعد الظهور المفاجئ للخفاش. وقال مسؤولو الطيران المدني الهنود إن الطائرة عادت إلى دلهي بعد إعلان "حالة الطوارئ الاحتياطية المحلية"، ثم جرى تعقيم الطائرة. وصرح مسؤولون من وكالة أنباء "إيه. إن.أي" أنه جرى العثور على الخفاش نائفا داخل الطائرة في درجة رجال الأعمال.

نيودلهي - اضطرت طائرة تابعة لشركة "إير إنديا" كانت متجهة للولايات المتحدة إلى العودة إلى نيودلهي بعد العثور على خفاش يحلق داخل مقصورة الركاب. وأظهرت مقاطع مصورة انتشرت بسرعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الهندية، مشاعر الصدمة والفرح على وجوه الطاقم والركاب عندما وجدوا الطائر يحلق داخل الطائرة بوينغ 777. وغادرت الطائرة دلهي متجهة إلى مدينة نيوارك الواقعة في ولاية ديلاوير الأميركية في وقت مبكر الخميس بحسب



## مهندس سوري يحول كهفا إلى متحف للتاريخ البشري

متحف للتاريخ الطبيعي والبشري، حتى يظهر تطور العصور الجيولوجية القديمة وتعاقب الحضارات التي نشأت على الأراضي السورية. وعهد سعيد في القسم المفتوح من الكهف إلى وضع لمسات تحاكي الإرث التاريخي لبعض الحضارات كاعمدة تمثل النظام الأيوني (وهو أحد الأشكال الثلاثة من نظم الهندسة المعمارية الكلاسيكية). وبين أروقة تمتلئ بنسحا طبق الأصل مصغرة من أعمدة النظام الدوري (أحد أنظمة البناء القديمة في اليونان القديمة والعمارة الرومانية لاحقا) أطفال يلعبون أو شباب يلتقطون صورا تذكارية، فالكهف يجذب الكثير من الزوار منذ افتتاحه. وأصبح متحف سعيد متنفسا للأهالي الذين يستهويهم استكشاف إرث الحضارات المتعاقبة على بلادهم.

إدلب (سوريا) - حول مهندس معماري سوري كهفا قديما منسيا في ريف إدلب إلى متحف للتاريخ البشري والطبيعي، يحتوي على منحوتات تحاكي الآثار وتعاقب الحضارات. ويقود عبدالمطي سعيد الذي نزح من ريف حلب إلى إدلب جولات داخل متحف الكهف، الذي أنشاه حديثا للتراث والثقافة السورية بالقرب من بلدة عقربا في ريف محافظة إدلب شمال غرب سوريا. ويلقي سعيد (54 عاما) محاضرات على زواره من الصغار لتعريفهم ببعض الحضارات المنتشرة في نسخ مقلدة بالمكان من بينها نقوش مسمارية. وقال المهندس المعماري السوري لوكالة فرانس برس إن "عمله في متحف الكهف استغرق حوالي شهرين حتى يكتمل"، مشيرا إلى أنه أراد من خلال عمله بالغمارة المنسية أن يحولها إلى

